

## دوري الجولف السعودي هدفه غسل سمعة السلطات السعودية



قالت صحيفة بوليتيكو إن دوري الجولف السعودي المنافس لـ PGA هدفه غسل سمعة المملكة وصرف الانتباه عن اتهامات التورط في هجمات 11 سبتمبر الموجهة للمملكة.

قالت صحيفة بوليتيكو إن دوري الجولف السعودي المنافس لـ PGA هدفه غسل سمعة المملكة وصرف الانتباه عن اتهامات التورط في هجمات 11 سبتمبر الموجهة للمملكة.

وذكرت الصحيفة أنه عندما بدأت المملكة في إنشاء دوري جولف منافس، كان على PGA Tour أن يسلط الضوء على السجل السعودي المشكوك فيه. ولكن مع تسوية النخبة في الجولف مع السعودية، تم تهميش عائلات ضحايا 11 سبتمبر.

ولكن هناك سبب آخر قد يكون له علاقة أكبر بالأمر: PGA Tour، وهي نفس المنظمة التي كان إيغلستون ينتقد اجتماعها المتأخر الأسبوع الماضي، تحولت من منافس شرس لدوري Golf LIV السعودي الناشئ إلى شريك محتمل. فهم يعملون بجد حاليًا للتفاوض على الشروط.

من الظاهر، قد لا يبدو أن نزاعًا تجاريًا حول الجولف له أي علاقة بما إذا كان الأمريكيون يولون اهتمامًا لحملات ضحايا الإرهاب والمدافعين عن حقوق الإنسان أم لا.

ولكن التاريخ الحديث لدورات الأخبار المتعلقة بالسعودية يشير إلى غير ذلك. التقت لأول مرة بإيغلستون أثناء كتابة عمودين حول رد الفعل العكسي للعلاقات العامة الناتج عن محاولة المملكة الدخول في عالم الجولف العالمي. تم تنبيهي بنفس الطريقة التي يعرف بها معظم المراسلين في واشنطن الذين غطوا الموضوع: عبر نوائح من جيش من مسؤولي العلاقات العامة واللوبيات والعاملين الذين تم توظيفهم من كلا الجانبين في المعركة.

قال النقاد إن السعوديين يسعون إلى تحسين صورتهم عن طريق الارتباط برياضة ترفيهية هادئة. لكن في كل مرة ظهرت فيها أخبار حرب الجولف، كانت الأخبار مليئة بالإشارات إلى أحداث 11 سبتمبر، وجمال خاشقجي، والعيوب الأخرى التي تشوه صورة المملكة. لم يكن هذا مصادفة.

كان Tour PGA، مثل أي شركة تخوض معركة وجودية مع منافس، ينفق الكثير من المال على العلاقات العامة، وكان هناك مكسب كبير في تذكير الناس بسبب عدم حبهم للسعودية.

في هذه الحالة، ساعدت هذه الإنفاقات أشخاصًا مثل إيغلستون، الذي غالبًا ما يتطلب ميزانيته أن يقوم بدور مسؤول العلاقات العامة الخاص به. يقول: "لقد بحثت عنهم في جوجل". وأضاف: "قدمت نفسي وأخبرتهم من أكون".

"بالنسبة لنا، كان ذلك هو التحالف المثالي"، قال إيغلستون لي هذا الأسبوع. ويقول إن مجموعته قدمت خلفية معلوماتية للجولة حول جهودهم القانونية ضد المملكة، حيث كانوا يجتمعون مع مسؤولي الاتصالات الذين كانوا يصيغون حملة الجولة ضد LIV، والتي تضمنت وصفها بأنها أداة تابعة لحكومة غير مرغوب فيها. "PGA كانت شريكة معنا. قدمنا لهم كل ما لدينا. عملت مع فريق العلاقات العامة الخاص بهم، وأعطيتهم كل الأدلة. وقد تبناها. كانوا يتبرعون لنا بالمال."

كما استعانت مجموعة Justice 9/11 بشركة Clout، وهي شركة علاقات عامة ذات صلة سياسية كانت Tour PGA تعمل معها خلال المعركة. يقول إيغلستون: "لم ندفع شيئًا" باستثناء بعض التكاليف العرضية.

ساعدت هذه الفوضى أيضًا في تعزيز قضيته بطرق أخرى. ففي حين كان كبار لاعبي الجولف يتصارعون حول أي

جولة سينضمون إليها، تضمنت التغطية الإعلامية للنجوم الذين بقوا موالين لـ Tour PGA بعض الانتقادات للسعودية التي كان النشاط مثل إيغلستون يعملون على نشرها.

ثم، في الصيف الماضي، انتهى كل شيء - ليس بضجة، بل باندماج.

قررت الجولة والدوري السعودي دفن الخلاف عبر صفقة تقضي بتولي رئيس صندوق الاستثمار العام السعودي رئاسة العملية الجديدة. يقول إيغلستون: "لقد تجاهلونا تمامًا". انتقلت الكرنفال، ومعها، قوة مالية ضخمة كانت تثير الانتقادات العامة ضد السعودية.

بعد جلسات استماع في الكونغرس العام الماضي، التقى أحد أعضاء مجلس إدارتها بمنظمة العائلات. (وكان أحد التطورات الإيجابية غير المتوقعة لإيغلستون أن شركة Clout قررت بعد الإعلان عن الصفقة السعودية قطع علاقتها بجولة الجولف والبقاء في العمل مع مجموعة Justice 9/11).

لطالما نفت الحكومة السعودية أي تورط في الهجمات. هذا الأسبوع، بينما كان إيغلستون يحاول لفت الانتباه إلى تقارير عن فيديو جديد يقول إنه يمثل دليلاً جديداً ضد المملكة، بدا عليه الاستياء من تجربة الجولف بأكملها. تكهن بأن ودية الجولة تجاه النشاط مثله ربما كانت تهدف فقط إلى تحسين وضعها التفاوضي للحصول على صفقة أفضل في النهاية.